|  |
| --- |
| تأملات قرآنية في الثورة السورية  الحمد لله رب العالمين  والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين    قال الله وهو أصدق القائلين جل جلال  {وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ}   والله لو انتهت الآية هنا لعلمنا أن الشهيد ليس بميت لأن الله جل في علاه قال ذلك فهو ليس   بميت ولكن أين هو الأن ؟؟  ماهو عكس الموت؟عكس الموت الحياه  {بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ}    هؤلاء يعيشون أفضل منا ومنك   وقال تعالى  {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ }   يؤكدها الله دائما  ((فِي سَبِيلِ اللَّهِ))   فلا تقاتلو أحبتي من أجل أرض , الأرض هذه خلقت وسوف يدكها الله دكا إذا زلزلت   وتمحى هذه الأرض كلها لاتقاتل على شيء يفنى   ولا أحد يبقى إلا الله ولا أحد يستطيع أن يسعدك إلا الله   الله سبحانه يستطيع أن يسعـــــدك وأنت ميــــت ويكون نعيمك في موتك أفضل من نعيم الأحياء الذين يبكون عليك   فكم الآن شهداء ميتون نبكي عليهم وهم يتنعمــــــون   وهذا الكلام ليس تحليل من عندنا بل كلام صدق من ربنا سبحانه,   قال تعالى  {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا}  إذاً أين هم يارب ...؟؟؟؟   (بَلْ أَحْيــــــَاءٌ)   هذه الكلمه ,أقسم بالله أنها تجعل الأعناق تشرأب وتدعوا الله يااارب أقبضنا شهداء,   فهذه ليست شهادات الدنيا, ليست شهادة دكتوراه ولا بروفيسور ولاملك ,   ,هنا انتقل الشهيد الى مكان موضع السوط فيه خير من الدنيا وما فيها,,فمابالك بما وراءه   فتأمل الشرف في قوله تعالى   {بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ }   فشتان بين من مات في سبيل الله وجاور ربه    ومن عاش وجاور أهله,   وشتان بين جوارنا وجواره   وهذه هي القضايا الإيمانيه التي يود اليهود والنصارى أنك عندما تقرأ كتاب الله لا تعرف معناه ومحتواه   ,الله تعالى عندما تكلم في قضية الصلاة   {فقال تعالى{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ   فقصد الله جل وعلا في هذه الآيه أن تتدبر ما تقول وتعلم ما تقول ولم يحصر المعنى على القول فقط,   فعندما تقرأ الآيات التي تتحدث عن نعيم الشهداء,تقرأها وأنت تستشعر نعيمهم, فعندما تفهم    آيات الكتاب وترى شهيدا أمامك لن تنظر إليه بنظرة الشفقه, إنما ستدعوا الله جل وعلا أن تكون    مثله و أن يثيبك الله ما أثابه من نعيم الشهداء لأنك تدبرت آيات الله تعالى ووقعت في قلبك   ولنتدبر ماهي نفسيتهم الذين قال الله عنهم أحياء وإذا قال الله أنهم أحيــاء ففعلا هـــم أحيـــــاء   رضوا الأعداء أم لم يرضوا   هم أرادوا قتله فعـــاش ذاك, ولكن ليست حياة من عندهم حياه من رب العـــالمين    (بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)    ماذا سيرزقهم أعظم ملك في الأرض؟هل سيعطيه من نبات الأرض    والله يقول  { عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}   ومن هو أعظم ملك يستطيع أن يكرمك غير الله   فهل ستظن أن ملك من طين ويعود إلى الطين سيكرمك؟؟؟؟   لا الذي سيكرمك هو مالك الملك سبحانه   الملك الذي أعطى هؤلاء الملك   الله يقول في الشهداء يرزقون عندي   {بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}    وانظر إلى تفصيل الأيات    وماهي نفسية الذين عند ربهم يرزقون؟؟   { فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ}   حي وفرحان وسعيد ومع ربه ,وفضــل!!! تبكي عليه؟؟؟!!   هل هذا من تبكي على موته..؟؟ أتبكي على من هو حي وسعيد عند الله ..؟؟   فلتبكي على نفسك.. وأبكي على نفسي   هذ النفسيه لو كانت لدينا أقسم بالله أن يزلزل العدو   وليس لدي في جهادك أيها العدو الا أني أقاتلك وانتصر أو أني أذهب إلى ربي شهيدا   فالقضيه لدي هي أما أن أكسب أو أكسب ,  والشهاده أعظم من النصــر    فهناك فرق عندما يقاتل إنسان ويعيش بعد ذلك سنين ويكون بين أهله  وبين أنه يقتل اليوم ويذهب عند ربه ,   فقد وصف الله الشهداء عند ربهم أنهم فرحيــن وإذا قال الله تعالى فرحين أي أنهم فرحين ,    ولن نتصور كيف هو فرحهم عند الله تعالى ,  وكيف نتصور ذلك ونحن لم ندرك أنهم أحياء ولقد رآيناهم أموات  ,فكيف ندرك فرحهم   {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ }   فرحين,,ماذا بعدها ماذا يقول وماذايفعل الشهداء؟؟...   {وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}   حتى وإن رأيت الشهيد أمام عينك وجسده مقطع فهو عند الله سعيد ويستبشر,,   وإذا قال الله يستبشر فإذا هو يستبشر بأعوانهم المجاهدين الذين لم يلحقوا بهم ,يستبشر بجنود    الله المجاهدين في أرضه وأعوانهم , إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون    وأعادها الله وقال سبحانه   {ويَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}    هل هناك ضمان أفضل من هذا ...؟؟  هل هناك ملك من ملوك الأرض يضمن لك نعيم بعد وفاتك..؟؟  فكم من مات فداء للظالمين ولبشار ,,من أعوانهم وجنودهم الذين يقتلون الأبرياء في سوريا   فماذا سيعطيهم بشار بعد موتهم؟؟!!   لن يجد شيئا إذا وقف بين يدي الله جل في علاه   وقال تعالى:  .{ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ }    تخاف وترتعب ؟؟فهم يخافون مثلكم   {فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ}   وكل هذا البلاء لكي ينظف الصف   { إنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ}   دخلت الحرب وقاتلت وقاومت الجيش الظالم وجرحت يدك وقطعت   فأن عند أعدائك من جرحت يده وقطعت,,,ولننظر إلى تفصيل الآيات   قال تعالى :  {إنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ}    إذاً مالضمان مالذي يجعلنا ندخل بنفسيه تكسر الجبل؟   ماهي ضمانات العلي القدير جل جلاله  إنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ} مالفرق ؟؟َ {وتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ  وهذه الآيات التي جعلت الصحابه يتفكرون بها  وجعلت الأعرابي يقول أنا لي قطوف دانيه تدنوا عندي ولي جنه عرضها السموات والأرض لي ما أشاء فيها بعد هذه الحياة التي ويوم فرح ويوم حزن وتعاسه  والله يارسـول الله أشهــد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ثم ذهب يرعى في غنمه   وجــاء منادي الجيش ,,فقاتلوا وغنم المسلمين   فقسم النبي الغنائم وقال هذا للأعرابي فلان  فذهبوا ينادونه فلما جاء قال: لبيك يارسول الله   قال له النبي: خذ هذا فهو حقك من الغنائم  فقال الأعرابي :"يارسول الله ماعلى هذا عاهدتك إنما عاهدتك على سهم أن أقاتل معك في   سبيل الله ثم ألقى العدو مقبلا غير مدبر ثم يآتيني سهم غر فيدخل من هنا ويخرج من هنا    ,,وأشار إلى عنقه ,فأقتل في سبيل الله فأدخل الجنة التي وعدت"   قال النبي عليه الصلاة والسلام :إن تصدق الله يصدقك   فقام ونادى منادى الجهاد   وهورجل مخلص بينه وبين رب العالمين  فجاءه سهم غر في المعركه وهو مقبل غير مدبر,,فدخل في عنقه  فرآه النبي وهو شهيد فأراد أن يعطي الصحابة درس  فقال: أهـو هــــو؟؟  "هو من جاء وقال لم أعاهدك على غنائم وترك نصيبه"  قالوا: هو يارسول الله  فحمله النبي علي الصلاة والسلام بين يديه  وقال اللهم إنه مـــات شهيـــدا وإني على ذلك لشهيـــد   فيوم القيامه يآتي الناس حفاة عراة, ويآتي المجروح والمكلوم تثعب الدماء اللون لون دم وريح ريح مسك  شــرف أمام النــاس وهذا هو موطن العــز  والله تعالى يقول{وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ} لكن هناك أحياء كثر؟؟!   {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ }   فيسقــــط كـل النـاس ولايبقـــى إلا الله   فليس هناك من يتوفر فيه هذا الشرط إلا الله وحـــده   {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ}   \*\*  ويشتد البلاء على المؤمنين أم على الناس كلهم؟؟  {الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا }   وبما أن الله قال لن يتركنا فلن يتركنــا   { أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ }   الله يقول مامشى على الأرض أحد قال أنه مؤمن إلا فتنه  ..لماذا يارب؟؟   {وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}   قلت مؤمن فوالله سيختبرك الله عزوجل  فقد عشنا سنين طويله مخدوعين في حزب اللات  وهناك من كان في أهل السنه يمجدون نصراللات ويقولون لم يخرج اليهود إلا هو!!!!  والله مااشترك ولاعاون اليهود وقدم التفاني والتضحيات إلا هــو   الناس عاشت مخدوعــه فتره طــويله   ولكي يفصل الله هذه الأمور تأتي هذه الإبتلاءات  ويظهر المنافق على حقيقته  والله يضعف أهل الحق ويقوي أهل الباطل في الأمور المـــاديه   حتى يصبح الصف نظيف وليس فيه غبش  فيا نصر اللات أنت مع من؟ قال أن مع المسلمين أنا أحب الشعب السوري والإنسانيه والوحده الوطنيه!!  فيزلزله الله ويختبره ليظهره على حقيقته  وجعل الله بشار يينتصر وإيران تتقوى ,,فمع من ذهب نصر اللات؟؟  فذهب معهم وكشفت حقيقته  وهذه من التصفيات ,,وأنها لنعمــه,,وهذه منح وليست محــن  وأيــران ,,عندما كان أحمد نجاد يتكلم ,,كانوا أهل السنه منخدعين وسمعنا منهم من يقول هذا الملك و هذا بطل ,,,وفي حينها لن تستطيع أقناعهم بأنهم مخدعوين فيه  حتــى يأتي البلاء ثم يسقــط أناس   فالثوره السوريه كانت فاضحــه للكثير   {لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا }  والله تعالى يقول {.مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ..} سيبتلينا الله ليخرج المؤمنين الصادقين   {.حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ}    فالذي لم يكن واضح لك من قبل ستتضح   ويبين الله لك المؤمن من المنافق ,فيتساقط الناس  وهنــاك أناس ينضمون للمسلمين فقط خوفا من انتصارهم ويدعون حب الله وأنهم سينصرون الدين   فيشتد البلاء ,,حتـــى يخرج المنافقين من صف المؤمنين  من قال هذا الكلام؟؟   الله سبحانه يقول {.إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ} دمار ووصواريخ وقذائف تسقط من السماء   {.إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ..}    اغتيلات وألغام وأسلحه ودبابات وصواريخ ودمار   {وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الأَبْصَارُ..}  ويلتفتون هل ستأتينا قذيفه من السماء أم يأتون الشبيحه ودبابات...   {وَإِذْ زَاغَتْ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا }   في الموقف هذا والذي فيه الزعزعه من هنا سأخرج الصف   {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ}   في الموقف هذا والزعزعه و القلوب قد بلغت الحناجر والقصف في كل مكان    {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ }...    ولكن البلاء على الناس كلهم؟؟!!  لمــاذا المؤمنون؟؟  لأن المؤمن يبتلى وثــــابت أما البقيه المنافقين فقط كلمتين وتفتنهم   {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا}  زلزله أحداث شديده وعجيبه حتى يسقط المنافقين  تخيـــل مثلا أن عندك أناس تعدهم بجائزه ,وتمسكهم فتزلزلهم  ثم تحركهم قليلا ولم يسقطوا و تحركهم أكثر ولم يسقطوا  تحركهم أكثر بأقوى ما عندك حتى لا يثبت إلا المتمسك بصدق   ((ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا هنالك))  زلزال شديد    حتى يزلزلوا و يسقط المنافقون ويبقى الثـــابت   الحدث نفسه والزلزله واحده    و تخيل هؤلاء من البدايه أقوياء(إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ..) و فوقهم و أسفل منهم و محيطون فيهم   وفوق كل هذا يبتلى و يزلزل  و ينظف الصف ويظهر المنافقون على حقيقتهم    (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ ) أين؟؟(في قلوبهم )  نحن لانرى قلوبهم ولانعرف مافي قلب حسن نصر اللات,,كان كلامه بالسابق جميل!!!  الله يقول سيجعله يتكلم ويخرج مابقلبه,,ويكون الصف واضح  سنجعله هو بنفسه يتكلم ويقول كل شيء يحدث في سوريا فبركه ويفضح نفسه    {إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلا غُرُوراً }   وبالمقابل يتكلم الله عز وجل عن أقوام ثبتوا وهم قليل    الله لايريد كثرتنا لأجل أن ينصرنا ويستطيع أن ينزل ملائكه من السماء   ولكن لابد من تنظيف الصف حتى ننتصر   قال الله  ((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ ))   رأوا كل شيء وهم متزلزلين و ثابتين ومع الثبات   مثل مانرى من أخواننا في الجيش الحر الذين لو آوذوا تكلموا عن الله تعالى ومع الثبات قالوا.  .((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ))  الله قال أنه سيبتلينا ويختبرنا وهذا هو الإبتلاء الذي وعدنا   هل هم متشككين مثل المنافقين؟؟ ماذا قال المؤمنون   (وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا.)   ( وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ )    يعني نحن لن ندخل الجنه هكذا بدون بلاء    ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ )   لم يدخلوا الجنه بسهولــه   ((مَسَّتْهُمُ البَأْساءُ وَالضَّرّاءُ ))  ويشـــتد البلاء   وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ   لأنهم يقاتلون ويدعون الله ولايعلمون أن بينهم منافقين وتزداد المحنه لينظف الصف    نحن نسأل الله أن يهلك بشار وأن يجعله قريب ولكن لانعرف الخيــر أين؟؟   فيارب تول أمرنا أنت واكتب لنا الخير فيما نآتي و نذر,الله وتعالى قادر سبحانه   على سبيل المثال وهذا دائما الله سبحانه و تعالى يبينه في القرآن  لما يأتي فرعون و معه جنده و يذبحون الأطفال عند أبواب الشوارع أول ماتولد المرأه يقتلون طفلها   ويقطع رأسه أمام أمه وينقطع قلبها ولايبقي فرعون إي طفل  يولد ألف في اليوم فيقتل ألف,, زلزله شديده  إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ   ولما خرج موسى عليه السلام و معه أناس كثيرين ما كان يشك في إيمانهم  موسى عليه السلام كان يظن أن الذين معه من بني أسرائيل كانوا أفضلهم إيمانا  ولن يتركنا الله أنا و أياك حتى يخرج الله ما في قلوبنا   والله سبحانه قادرأن يأخذ فرعون قبل أن يخرج   ويخسف فيه في الطريق و قادرأن يخسف فيه في نصف الطريق لكن الله لم يخسف به وجعله يقترب  والذين مع موسى مؤمنين ,صف نظيف في ظاهره   كلهم مؤمنين و يقترب فرعون أكثر  هناك أ ناس ما وثقوا في الله عز وجل   ومع أنهم رآومعجزات الله وآيات الله مع السحره  واقترب فرعون حتى تراءى الجمعان  فقالوا إنا لمدركون ضيعتنا يا موسى آوذينا من قبل أن تآتينا ومن بعد ماجئتنا   ولو أن الله نصرهم ونفتح البحر قبل أن يآتي فرعون سيقولون نحن معك ياموسى  و يوم أن كشف الله الصف وتبين المؤمن من المنافقين وتنظف الصف جاء النصر  ..قالوا  {إِنَّا لَمُدْرَكُونَ }  قال موسى  {قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}   وأغرق الله فرعون وجنوده  { إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ}    فلا بشار و لا فرعون ولا السفله و لا الطغاة أقسم باالله لايساون عند الله نمله  وهم ليسوا قضيتنا قضيتنا هي أن نثبت على دين الله بخط واضح وننصر دين الله    وقد تكالب أعداء الله على سوريا"إيران وحزب الشيطان وروسيا والصين واليهود"   قال الله  {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}    ومن أيضــــــا {وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} الذي يدعوا مع الله أحد غيره ويتعبد في القبور   والأن حسن نصر الله متكأ على إيران و نقول له   مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْكَانُواْيَعْلَمُونَ   و الله العظيم إنك أتكأت على ركن هش و إنا ننصحه أمام الله سبحانه و تعالى و أمام الناس أرجع إلى ربك فلن ينفعك من هو تحت الأرض تدعوه ولن ينفعك نجاد ولا إيران ولا المعممين والله إن نصر الله قريب و سترون بإذن الله بأعينكم نصره وهذا حـــق في كتاب الله  وهناك من ينظر إلى اجتماع مجلس "الخوف" وينظرون ماذا سيقولون ومتعلق بهم وبقراراتهم  وإن الله إذا أراد أن ينصرك نصره حقيقه يقطع عنك الأسباب من البشر   وهذا الأمر قد حدث مع كل الأنبياء والرسل وواضح هذا الأمر في كتاب الله أشد البيان   ويجب أن نفرح إذا الله سبحانه وتعالى قطع عنا أسباب البشر الأرضيه  وكم من الناس كانوا متعلقين بروسيا و الصين  يقول الله عز وجل  إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لكم   أنتم تريدون فقط قافله وتأخذون حقكم الذي سلب منكم في مكه,,, وهذا ليس بنصر  والله يريد؟؟  وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ   أنت تريد فقط أن تننصر والله يريد أن يقطع دابر الكافرين   وهؤلاء الأن مخططين و قد وصلوا إيران وشيعوا العراق ثم لبنان والأن يحاولون في سوريا   وحزب "اللات"عندهم جيش جاهز مع إيران ويردون أن يصلوا إلى سوريا فيدخلونها  وجاء الله برجال ونساء سوريا الأفذاذ الذين قالوا قفوا هنـا لن تتجاوزو مشروعكم   فضيعوا عليهم كل خظططهم وأغراضهم  فقال الله عزوجل في ذلك الوقت العصيب  { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ}  هناك أناس يقولون فقط بالدعاء؟؟؟؟نعم بالدعـــاء فالــــــدعاء أعظم شيء   الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟؟  { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ}  ستجدون الوجهه واحده توحيد لله عزوجل,,فنحن لا ندعوا مع الله أحدا  {إذا تثتغيثون ربكم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْــــــــــفٍ }  وهؤلاء الألـــف ليسوا من مجلس الخوف كفار ويبعثون لك أجنده لأجل يساعدونكم  فرنسا ستقول بشروط   (حتى تتبع ملتهم)  الشروط أن لايقام دين الله ولايريدون لاسنه ولاجماعه   {فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِين}  جيـش وكتيبه جهــزت في السمـــــــاء  الرسول عليه والسلام ينظر ويقول هاهو جبريل معتجر بعمامه صفراء وبيده سيفه,  جبريل الذي له ستمائة جناح   في حديث صحيح عن عائشه رضي الله عنها قالت إذا مد أحد أجنحته ســد الأفق  يعني لو يضرب الأرض بجناحه أنهارت الأرض كلها  وهذا وهو مخلوق من مخلوقات ربي جل جلاله العلي الكبير سبحانه    فجائت الملائكة المردفين واحد تلو الأخر ونزلت الكتيبه   قلوب المؤمنين قد تكون توجهــت لمن؟؟  إلى الملائكه ,, قد يقولون لأنفسهم جبريل يقاتل معنا؟؟إذاً انتصـــرنا  ماذا يقـــول الله{وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ به قُلُوبُكُم وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ   لايذهب قلبك بأن النصر مع جبريل ,, مع أنه ملك   لاتــــعلق قلبـك بأحــــد   أذا أراد الله أن ينصرك سينصرك  اللهم كما علقت قلوبنا بك وحدك فنصرنا وحدك  قال الله ولأجل أن لاتتوجه القلوب لأحد إلا الله ,,ويقولون معنا الملائكه   وقال الله  {..وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ\*إِذْ يُوحِي رَبُّكَ}   وانظر إلى سياق الآيات لن أذكرها بالترتيب ولكن سأذكر العلامات التي نحتاجها الأن وكل القرآن والله نحتاجه  قال الله{إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ } فلاتتعلق بقلوب الخلق مايملكون إلا ما أمرهم الله  فالله يبين لك في الآيات أنه هو معهم فلاتطمئن قلوبكم لغيري  {أَنِّي مَعَكُمْ}  ماهي وظيفة الملائكه ؟{فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ} تثبيتهم في صف المؤمنين  { سَأُلْقِــــي}   والله سيجعل جيش غير الملائكه الذين أنزلتهم ,سأجعل جيش يغزوهم فيرتجفون خوفا من أعماقهم   إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ  والمفروض وبما أن الله سينصركم فلا تولوا الأدبار   وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ  أنتهت الحرب وأهل الإيمان والملائكه قطعوا رؤوس الكفار  {فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ }  وأذكر قصه أن أحد الصحابه وقد مسك بآسير من الكفار وجاء به إلى الرسول عليه الصلاة والسلام  وقال يارسول الله هذا أنا آسرته  فلتفت الكافر وقال والله يامحمد أن هذا لكاذب  والله ليس هو من أمسك بي و أنا أستطيع أن أغلبه وإنمـــا أمسك بي رجل معمم بعمامة بيضاء  فقال النبي اسكت والله فقد قيده لك الملك وسلمه لك  ومنهم من قال في حديث صحيح لما قال أحد الصحابه إني لأسمع فوق رأسي وأنا على آثر الكفار  فأسمع رجل يركب خيل وأرى أعناق الكفار تطير وقد قطعت أناملهم وسقطت سيوفهم  وانتهت الحرب وقتلوا وقطع دابر القوم الظالمين  ويقول لك الله كي يأصل التوحيد في قلوبنا  وكي لايقولوا نصرونا الملائكه وقد حاربوا معنا ألف من الملائكة المسومين  قال الله بعد كل هذا القتال والرماح والرؤوس   {فَــلَمْ تَقْتُلُـــوهُمْ}   حتى معهم الملائكه؟!!  كلهم لم يقتـــلوهم..والله لايمكن أحد من أحد إلا بإذن الله  قال الله{فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ } إذاً من قتلهم يارب؟؟؟   قال سبحانه  {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى }  أنت رميت ولــكنك لم ترمي  {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى }  حدد مكان السهم فوقعت للعدو في مقتل ,وحدد ضربت السيف فوقت في مقتل  وبهذه الآيات الله يبين لك كي لايتعلق قلبك بغيره,, لا بمجلس أمن ولابكافر ولابغيره  ومتى أصلا كانوا الكفار ينصروننا ؟؟!!  قال الله   وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ  ماذا قال الله بعدها؟؟؟  {وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ}   وهذه الرساله دائما اركز فيها ,وهي رساله لكل من يسمعني ولكل من يقاتل  وانظروا ماذا قال الذين نصرهم الله وقولوا مثلهــم,,نصركم الله   قال {وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا} فلنتب ياجمـــاعه   فهناك من يقول انصروا أخوانكم وتضع صورة فتاه في المواقع  نحن من نحتاج بالبدايه لكي نتصر على الشيطان   علمنا الله سبحانه وتعالى في هذه الآيه أن من أسباب تأخر النصر ذنوبنا  فهؤلاء الأبطال الأفذاذ الذين قاتلوا مع الأنبياء والرسل قالوا   { رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنا وثبت أقدامنا }   فإذا لم يثبك الله فوالله لن تثبت   {وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }  إذا توحد هذا الكلام مع الجيش الحر وكل من يقاتل وهو يمشي ويقاتل   رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ    فقال الله بعدها  {فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }  ماذا قال بعدها جل جلاله مباشره   يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تُطِيعُواْ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ    الكافر لايريدنا ان نسمع كلام الله لأننا لو سمعناه لن نطيع الكفار {وَالْغَوْا فِيهِ } لكي تسمع كلامهم,ويقولون نحن سنناقش قضيتكم في مجلس الأمن ويرفع روسيا والصين أيديهم ,  ,ولا والله قولوها  والله ماتعلقنا لابمجلسكم الخوف ولامجلس الأمن الإسرائيلي ولاغيــره   والله ماتعلقنا إلا بالله الواحد الأحد الذي نعلم حقيقتا في هذا الكتاب العظيم أنه يبتلينـــا  فيسقط من المنافقين من يسقط  ويتخذ الله من يشــاء من الشهـــداء  ونزلزل حتى ينظف الصف  نعــــــــلم ,,,وقل موتوا بغيضكم ,,والله لو اتبعنا كتاب الله سينصرنا الله  ماذا قال بعدها سبحانه  {فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ }   وانظر إلى الصاعقه التي بعدها{بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ } اللهم انصرنا يارب  إذاً كل من تعلق بمجلس الأمن ستسقط إذا سقطوا ستخذل وتكسر مجاديفك فلا تتعلق إلا بالله عزوجل  فنحن لانريد نصر من الكفــار,  هل علمنا ألان لماذا جعل الله الكفار في الهامش ولم يساعدوهم؟  لأن عندما ينصركم الله لايقولو نحن نصرناكم وسنشاركم بمن تضعونه في الحكم  والله يقول   {بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ }  وهذه المحنه قد كشفت المسلمون على وجه الأرض وكشف الكفار وكشف الناس  كشفت كل مسلم من رؤساء دول وأمراء ووزراء ومن في جيش وعمده وحتى الصغير يفهم  والله ستسألن وأسألن   {فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ }  يعني هذا الملك له دائره كبيره وسيسأل عنها وأنا وأنت سنسأل عن النصر  فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ,كل أحد منا سيسأله الله عن منطقته  هل نصرنا دين الله أم لا؟   القضيه التي تربك هؤلاء وتنصرنا بإذن الله وتعجل بالنصر أن   { وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ}   كيف لاتريدنا أن نتوكل عليه  {وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ }  توكـــل على الله وبـــذل أسباب النصــر  اسمع الآيه التي بعدها   { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ}  بشار ومن معه ومجلس الأمن ...ماذا قالوا؟؟  وقال الذين كفروا عندهم خيارين لا ثالث لهما   ماهي الخيارات المطروحه؟؟   قال { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا} أول خيار يخرجوهم ويقولون أنها أرضهم!!   وماهو الخيار الثاني؟؟{ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا}ترضى بالإستعباد الذي يفرض عليك   بعدها هل هناك خيار ثالث؟؟  وخذ الخيار الثالث الذي لم يطرح على وجه الأرض   ماذا قال بعدها  {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ }  انظر إلى الخيار الذي لايُعقب ,الله يحكم لا معقب لحكمه   والخيارات المطروحه للبشر تعقب  وقال الله وما أعظمه سبحانه   {فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ}  ماهو الخيار؟  {لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ}   إذاً لن يخرجوكم من أرضكم ولن تعودو في ملتهم ,وسوف أخرجهم هم وأهلكهم   {وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ}   هم من سنخرجهم ,الأرض ليست لهم بل لله   هم قالوا أرضنا ..الله يقول سيخرجهم ويهلكهم   {وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ}  هل فعلها الله؟؟  خرج موسى مطرودا من مصر و رجع ملك  خرج أبراهيم فرجع ملك ..أمــــــه  خرج نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من مكه ورجع ملك  فالله هو يحكم لامعقب لحكمه  قال الله بعدها  {....وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلك}  حدد الله أناس في الآيه من هم ...اللهم اجعلنا منهم  {ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي }   وأنا أقول لمن أراد النصر ماذا يفعل؟؟  فلتخف مقام الله في خلواتك  فلتخف مقام الله وأنت تستطيع أن تعصي  فلتخف مقام الله وأنت تنام عن الصلوات  فلتخف مقام الله وأنت عندك مايغضب الله في أجهزتك فلتخف مقام الله والله سينصرك الله  فهل سنخاف من الله؟؟  قال سبحانه  ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ\*وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ\*مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ   فاسمع يامن تتبع بشاروالله هذا مآلك وهذا مآل الظلم  واسمع أنت يابشار فمادمت على وجه الأرض فتب إلى الله سبحانه وتعالى  وأنه لن ينفعك تطبيل المطبلين أن الله سبحانه هو الملك الحق   الذي قال{فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا\*ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا\*ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا\*وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا  \*\*\*\*  وهناك قضيه والمتأمل في كتاب الله عزوجل يجد عجبا  الله سبحانه وتعالى ماسمى بالفوز الكبير إلا شيئا واااحداً ماهو؟؟  القرآن كله ليس هناك غير آيه واحده   { الْفَوْزُ الْكَبِيرُ }  وإن الله لو قال لنا أنت فائز فقط سنفرح   {ومن يطع الله ورسوله فقد فاز}   فكيف بــــ{ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ } وما قالها الله إلا في آيه,, لأصحاب الأخدود لأناس أحـــترقوا  جثث تحرق في سبيل الله ويجـــزيهـــم الله ويقول    {ذلك الْفَوْزُ الْكَبِيرُ }  قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌوَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُون بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ  قسما بربي لو أن هذه الآيه في قلوبنا والله العظيم لن تبكي استكانه  نعم ستبكي رحمه وتبكي على حالنا  وبإذن الله هم شهداء في سبيل الله  لكن أنا وأنت كيف سنموت؟  تخيل ناس يخيرونك اترك دينك او ترمى في النار؟؟ حتى الرضيع هو وأمه في النار  وهم يحرقون في النار والله يجزيهم من بعدها و يقول في نهاية جزائهم  {ذلك الفوز الكبيـــر}  وهناك آيه يذكر الله الفوز العظيم  قال الله سبحانه وتعالى   { هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ }   ماهي التجاره؟؟    تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ   إذا وأنت تواجه أحدهم وهو في قلبه ومتيقن أنه إذا مات سيفوز بالفوز الكبير والفوز العظيم ويكسب صفقه عظيمه   فمستحيل يهزم من لديه هذه القناعه واليقين بالله  ومن أجل هذا هم يريدون أن يبعدونا عن كتاب الله  فلاننسى أن الفوز الكبير لأناس أحترقواهم وأولادهم في سبيل الله  فاحمدوا الله العظيم  فوالله إني حمدت الله وسجدت له شكرا عندما رفع الروسي والصيني أيديهم ,الذين بالأصل لانهتم  بهم ,,فقلوبنا لاتتعلق بهم بل بالله سبحانه  والله أننا نفرح إذا رفع الأعداء أيديهم ,,,لأن الله إذا أراد أن ينصرنا قطع عنا أسباب البشر  ختـــاما  نسأل الله أن ينصربنا دينه بأجسادنا وأرواحنا وأموالنا وأنفسنا  وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يهلك الظالمين ويعجل بهلاكهم اللهم يارب يا عظيم يا من بيده الدنيا والآخرة  اغفرلنا ذنوبنا و إسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم عجل لنا في نصر أحبابنا في سوريا وفي كل مكان  يارب إن بشار وجنده لايعجزونك اللهم فعليك بهم ياذا الجلال والإكرام  للإستـــمــاع  <http://www.abdelmohsen.com/play-1191.html> |
|  |